

فتساءل رسول الله (ﷺ): «أو مخرجى هم؟» قال ورقة: «نعم. لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودى، وإن يدركنى يومك لأنصرك نصرًا مؤزرا». وقد أدركه ذلك اليوم وكان من أوائل من أسلم على يدى رسول الله (ﷺ)، ثم مات على الإسلام فى السنة الرابعة للبعثة المحمدية الشريفة.

عاش رسول الله (ﷺ) مع زوجته السيدة خديجة بنت خويلد أربعًا وعشرين سنة ويضعة أشهر إلى أن توفاهها الله (سبحانه وتعالى) وقد تجاوزت الرابعة والستين من عمرها، ولم يصل هو بعد (ﷺ) الخمسين من عمره الشريف، وكان قد رزقه الله (تعالى) منها: بالقاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة وولد له فى الإسلام عبدالله، وكان أول من توفى من أولاده (ﷺ) القاسم ثم عبدالله.

بعد تكرر نزول الوحي وتثبت الرسول (ﷺ) من اصطفاؤه لتبليغ رسالة الله (تعالى) إلى الناس بدأت الدعوة إلى دين الله الخاتم سرا واستمرت هكذا لثلاث سنوات، وكان أول من آمن بنبوته ورسالة سيدنا محمد (ﷺ) من النساء السيدة خديجة (عليها من الله الرضوان) وتبعها من الغلمان على بن أبى طالب (وهو يومئذ ابن عشر سنوات)، ومن الرجال أبو بكر وعثمان بن عفان، وورقة بن نوفل، وسعيد بن العاص، وزيد بن ثابت بن حارثة، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وأبو ذر الغفارى، وعمر بن عنبسة، وكانوا كلهم من أشرف قريش ومن أعلام نسبها، وكان الرسول (ﷺ) يدعو سرا من يأنس فيهم الإجابة حتى بلغ عدد المسلمين